جزء لطيف فمعرفة من خلط اما من الرواة الثقات آخرا اى فى آخر عمره وافرد فى سببه بالتصنيف الحافظ العلائى وهم اقسام منهم من خلط لخرفه ومنهم لذهاب بصره ومنهم لتلف كتبه والاعتماد على حفظه فاسقطا ما حدثوا به من الاحاديث فيما بعد الاختلاط وهو ظاهر او فيما يشك فى كونه حدث به ذلك قبل الاختلاط او بعده احتياطا بخلاف ما حدث به قبل الاختلاط يقينا فانه يقبل ويعرف ذلك باعتبار من روى عنهم اى المخلطين فيفك ويميز بينهم وذلك كابن بصيعة النشيبة اى سعيد بن ابى عروبة مهران اختلط نحو عشر سنين وقيل خمس سنين وقد سمع منه قبل الاختلاط جماعة كثير كيزيد بن هارون وابن المبارك ويحيى القطان فيمن خلطا واسباط بن محمد فى آخرين منهم عبدة بن سليمان بل قال ابن معين انه اثبت الناس فيه لكن تعقبه الحافظ العراقى بان عبدة قد قال عن نفسه انه سمع منه فى الاختلاط الاانه يريد بذلك بيان اختلاطه وانه لم يحدث بما سمعه منه فى الاختلاط ومن سمع منه فيه المعافى ابن عمران والفضل بن دكين ووكيع هذا وقول المصنف ابى عروبة كذا فى الكتب الحديثية بغير ال وحكى عن سيبويه انه زادها فيه فقيل له ما هذه الزيادة فقال هكذا يقال لان العروبة يوم الجمعة ومن قال عروبة فقد اخطأ فذكر ذلك ليونس فقال اصاب لله در ابى السائب عطاء بن السائب الثقفى الكوفى اختلط فى آخر عمره فاحتجوا برواية الاكابر عنه كالثورى وشعبة بل قال ابن معين جميع من روى عن عطاء سمع منه فى الاختلاط غيرهما لكن زاد جماعة حماد بن زيد وحماد بن سلمة وهشاما الدستوائى قال العراقى وابن عيينة ايضا فقد روى الجميدى عنه انه قال سمعت من عطاء قديما ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعت فخلطا فيه فاتقيته واعتزلته

وذكروا

من الثقات آخرا فاسقطا ما حدثوا به الاختلاط او يشك وباعتبار من روى عنهم يفك كابن ابى عروبة والسابئ

وذكروا ان من المخلطين ربيعة الراوى ابن ابى عبد الرحمن شيخ مالك قال ابن الصلاح قيل انه تغير فى آخر عمره وترك الاعتماد عليه لذلك لكن ابى اى منع هذا القول باحتجاج الشيخين به وتوثيق الحفاظ والائمة اياه قال الحافظ العراقى لا اعلم احدا تكلم فيه باختلاط ولا ضعف الا ابن سعد قال بعد ان وثقه كانوا يتقونه لوضع الرأى وقال ابن عبد البر هو عند جماعة من اهل الحديث لاعراقة فى الرأى هذا وذكر ابن الصلاح جماعة آخرين من المخلطين ثم قال اعلم ان من كان من هذا القبيل محتجا بروايته فى الصحيحين او احدهما فانا نعرف على الجملة ان ذلك مما تميز وكان ما اخذ عنه قبل الاختلاط والله اعلم

وذكروا ربيعة لكن ابى

طبقات الرواة

والطبقات للرواة تعرف بالسن والاخذ وقد تختلف فالصاحبوه باعتبار الصحبة طبقة و

طبقات الرواة اى هذا صحيحها وهو النوع السادس والثمانون جمع طبقة وهى فى الاصل عبارة عن القوم المتشابهين وفى الاصطلاح ما ذكره المصنف بقوله والطبقات للرواة اى رواة الاحاديث والعلماء تعرف بالاشتراك فى السن ولو تقريبا والاخذ عن المشايخ وربما اكتفوا بالاشتراك فى اللقى وهو لازم غالب للاشتراك فى السن وربما يكون احدهما شيخ الآخر وقد تختلف اى الطبقات فربما يكون الراوى بانا من طبقة لمشابهته لها من وجه ومن طبقتين باعتبار آخر لمشابهته لها من وجه آخر كانس واضرابه من صغار الصحابة هم مع العشرة وغيرهم من كبار الصحابة فى طبقة الصحابة وعلى هذا فالصاحبوه اى الصحابة كلهم باعتبار شركتهم فى الصحبة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم طبقة واحدة والتابعون طبقة ثانية واتباعهم ثالثة بالاعتبار المذكور وهكذا الى الحكم جريا على ذلك عمل ابن حبان وغيرهم قال بعضهم وهو المستفاد من حديث خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الخ وباعتبار امر آخر وهو النظر الى السوابق تكون الصحابة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)